

العين

والظَّانُّونَ : الرجل السَّيِّئُ الظَّنَّ بِكُلِّ أَحَدٍ والتَّطَانُّنِيُّ : التَّحَرِّيُّ وهو من التَّطَانُّنِ حُذِفَتِ الذُّنُونُ الأخيرة وجعلوا اشتقاق الفعل على ميزان (تَفَعَّلِي) قال :

(فليس يَرُدُّ فَدَوْفَدَهَا التَّطَانُّنِيُّ ...) .

والظَّانُّونَ : البِئْرُ التي لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا والظَّنَّ يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ وبمعنى اليقين كما في قوله تعالى : (يَطْئُونَ أَنْهَامُ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) أي يَتَتَبَعُونَ وقد يُجْعَلُ الظَّنُّ اسماً فيُجْمَعُ كقوله :

(أَتَتَيَدُّنْكَ عَارِيَاءَ خَلَاقاً ثِيَابِي ... عَلَى دَهَاشٍ تُطَانُّنُ بِي الظَّانُّونَ) .

وتقول : اطَّانَنْتُهُ وَتَطْنَنْتُهُ عِنْدَهُ أَرَدْتُ افْتَعَلْتُ فَصَيَّرْتُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمْتُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ حَتَّى حَسُنَ الْكَلَامُ وَلَوْ تَرَكْتُ الطَّاءَ مَعَ التَّاءِ لَقَبِجُ اللَّفْظِ وَفُلَانٌ يُطَانُّنُ بِهِ أَيِ يُفْتَعَلُ أَيِ يُتَّهِمُ بِهِ مُدْغِمَةٌ فَتَقُولُ الطَّاءَ مَعَ الطَّاءِ فَقُلِيدَتِ طَاءٌ قال :

(وَمَا كُلُّ مَا مِنْ يَطَّانَنْنِي أَنَا مُعْتَبِبٌ ... وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلِيٍّ أَقُولُ)